بحفظه واصلاحه فانه اشق الاعضاء عليك اصلاحا واكثرها عليك
مؤنة وشغلا واعظمها قدرا وهو المعون ومنه تهيج الامور فيالاعضاء
من قوة وضعف وغير ذلك فعليك بصيانة بطنك عن الحرام والشبهة
وكذلك عليك بصيانته عن فضول الحلال ان كان لك همة في عبادة ربك
فانظر على اي شيء تقطر وعن من تقطر ومن اين تاكل وماذا تاكل فكم من
اكلة ذهبت حلاوتها وبقيت تبعاتها وكم من اكلة ورثت حاجها
حزنا طويلا وكم من اكلة احرمت اكلها قيام ليلة وكم من اكلة ادخلت
اكلها قرأت سورة وان العبد ليأكل الاكلة فيحرم بها قيام سنة
فعليك ايها الانسان بالاحتياط الشديد في قوتك ان كانت لك همة
في عبادة ربك وعليك بالاجتهاد والاحتياط الشديد في طلب القوت
حتى يكون من وجه حله فقد جاء في الخبر ان من اكل لقمة من حرام
صرف دعاؤه وعمله عن السماء ولم يقبل منه شيء من اعمال البر والطاعة
اربعين يوما فكيف بمن يملأ بطنه من الحرام والسحت وظلم الارامل
والايتام في طول عمره ولا يجوع بطنه مرة واحدة بل يود انه لو
كسبى بطنه حتى يملأه من الطعام ويزداد منه اكلا ولو جاع
مرة واحدة لضجر وكفر وسخط على ربه فكيف يكون حال هؤلاء
عند الله عز اسأل الله العصمة والتوفيق ونعوذ به من شر
انفسنا

انفسنا وقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل
لحم نبت من السحت والحرام النار اولى به النار اولى به قالها
ثلاثا نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه الذي لا طاقة لنا به
فعليك ايها الانسان بصيانة بطنك عن الحرام والشبهات ويجب
عليك البحث في قوتك لامور ثلاث اولها حذرا من نار جهنم قال
الله العظيم ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا ويصلون سعيرا والثاني ان اكل الحرام والشبهات
لا يوافق العبادة ولا يصلح لخدمة الله تعالى الا كل طاهر تقي مطهر
الا ترى ان الله تعالى منع الجنب عن الدخول الى بيته ومنع
المحدث عن مس كتابه فقال تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى
تغتسلوا قال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا
المطهرون مع ان الجنابة والحدث ليست بمنزلة اكل الحرام
فكيف بمن هو منغمس في نجاسة السحت وقذر الحرام متى يدعى
الى خدمة الرب سبحانه وتعالى هي المنزلة الرفيعة الشريفة كلا
لا يكون ذلك بحال وذكر عن يحيى ابن معاذ انه قال الطاعة مخزونة
في خزائن الله تعالى ومفتاحها الدعاء واسنانه الطعام الحلال
واذا لم يكن للمفتاح اسنان فمتى ينفتح الباب واذا لم ينفتح باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)